فلا حاجة لهما الى الوصف الموضح وحمل عليهما ضمير الغائب والوصف المادح
وغيره وضعف هذا ظاهر فلذا جوز الكسائى والزمخشرى موصوفية
ضمير الغائب فى مثل قوله تع لا اله الا هو العزيز الحكيم وعكس المص ترتيب الكافية
وذا اى الموصوف اعرف من الصفة او مساو لها فى التعريف اى يجب ان
يكون الموصوف ازيد تعريفا من الصفة او مساويا لها ولا يجوز ان يكون
انقص منها لئلا يلزم للفرع مزية على الاصل والمنقول عن سيبويه
والجمهور ان اعرفها المضمرات ثم الاعلام ثم اسم الاشارة ثم المعرف
باللام والموصولات فبينهما مساوات وتعريف المضاف مساو
لتعريف المضاف اليه عند الجمهور ووصف باب هذا اى اسم الاشارة
بذى اللام شامل لنحو الذى دون مثله والمضاف اليه والى ذى اللام
مع وجود الشرط المذكور لابهامه ولا يتصور دفع الابهام بالمبهم
واما المضاف الى ذى اللام فقيل لانه كالاستعادة من المستعير
والسؤال من الفقير فيه انه ان يريد التعريف فمنقوض بنحو الرجل
صاحب الفرس فانه جائز بالاتفاق وان يريد دفع الابهام فثم يجوز اذا
ان يكون المضاف اسم جنس كغلام فلما جاز مررت بهذا الغلام
فلم لا يجوز بهذا غلام الرجل مع انهما اكثر فى الثانى ويحذف الموصوف
جوازا اذا علم نحو قوله تعالى ان اعمل سابغات اى دروعا ويجب حذفه

شيئا

١٣

شيئا فيما غلب عليه الاسمية كالفارس والصاحب اى الرجل وعطف
عطف على نعت ترك تعريف ابن الحاجب لعدم صدقه فى غير
الواو والفاء وثم وحتى الا بتكلف ارتكبه البعض واقتصر على ما يفهم
من قوله لو مع حرف عاطف فلا يرد الصفات الواردة مع الواو
وكالزيادة للصدق كقوله تع وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب
معلوم على راى ويعطف المعطوف او ويقع العطف على المظهر
المجرور بلا فاصل نحو مررت بزيد وعمرو والضمير بالجر المجرور باعادة
الجار او ملابسا بالجار على الوجه الاول نحو مررت بك وبزيد والمال
بينك وبين زيد لانه لما اشتد الاتصال بينهما للاحتياج من
الطرفين لفظا ومعنى بخلاف الفعل والفاعل المتصل كانا كشئ
واحد فاشتد توهم العطف بعض حروف الكلمة فلم يغن الفعل
بل لزم اعادة الجار فلذا قدم المص هذا الحكم على ما ليه مخالفا
للكافية وههنا بحث وهو انه يفهم من هذا جواز مررت بزيد وك
بلا اعادة الجارة وهو ممتنع بلا خلاف الا ان يقال عدم جوازه
معلوم من بحث المضمرات او يقال والضمير المجرور بالرفع على
انه نائب الفاعل لكن يلزم اهمال المسئلة الثانية ويمكن
ان يجعل من عطف اسمية على فعلية والضمير المجرور فى باب

Copyright © King Saud University